

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيَّ أَنهَآ لَا تَسِيرُ مَعَ الرَّجَالِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ لِذَعْمَتِهَا
وَتَرَفِهَا وَالْعُقْبَةُ : الذَّوْبَةُ . تقول : تَمَّتْ عُقْبَتُكَ . الْعُقْبَةُ :
الْبَدَلُ وَالذُّوْلَةُ . وَالْعُقْبَةُ أَيْضًا : الْإِبِلُ يَرْعَاهَا الرَّجُلُ وَيَسْقِيهَا
عُقْبَتَهُ أَيَّ دَوْلَتَهُ كَأَنَّ الْإِبِلَ سُمِّيَتْ بِاسْمِ الذُّوْلَةِ أَنَسَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
:

" إِنْ عَلَيَّ عُقْبَةٌ أَقْضِيهَا .

" لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا أَيَّ أَنَا أَسْوَقُ عُقْبَتِي وَأُحْسِنُ رَعِيَهَا .
وقوله : لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا يقول : لَسْتُ بِتَارِكِهَا عَجْزًا وَلَا بِمُؤَخَّرِهَا
فَعَلَيْ هَذَا إِنْ مَا أَرَادَ وَلَا مُنْسِيهَا فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً لِإِقَامَةِ
الرَّادِفِ . وَالْعُقْبَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْكَبُ فِيهِ . وَتَعَاقَبَ الْمُسَافِرَانِ عَلَى
الذَّابَّةِ : رَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عُقْبَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَانَ النَّاصِحُ
يَعْتَقِبُهُ مِنَ الْخَمْسَةِ . أَيَّ يَتَعَاقَبُونَهُ فِي الرَّكُوبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ .
يُقَالُ : دَارَتْ عُقْبَةُ فُلَانٍ أَيَّ جَاءَتْ زَوْبَتُهُ وَوَقْتُ رُكُوبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
مَشَى عَنْ دَابَّةٍ عُقْبَةً فَلَهُ كَذَا أَيَّ شَوْطًا . وَيُقَالُ : عَاقَبْتُ الرَّجُلَ مِنْ
الْعُقْبَةِ إِذَا رَاوَحْتَهُ فِي عَمَلٍ فَكَانَتْ لَهُ عُقْبَةٌ وَلَكَ عُقْبَةٌ وَكَذَلِكَ
أَعْقَبْتُهُ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِرَمِيلِهِ : أَعْقَبَ أَيَّ انْزِلْ حَتَّى أَرْكَبَ
عُقْبَتِي وَكَذَلِكَ كُلُّ عَمَلٍ وَلِمَّا تَحَوَّلَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى الْهَاشِمِيِّينَ عَنْ
بَنِي أُمَيَّةٍ قَالَ سُودَيْفُ شَاعِرٍ بَنِي الْعَبَّاسِ لِبَنِي هَاشِمٍ :

" أَعْقَبِي آلَ هَاشِمٍ يَا مَيِّسًا يَقُولُ : انْزِلِي عَنْ الْخِلَافَةِ حَتَّى يَرْكَبَهَا
بَنُو هَاشِمٍ فَتَكُونِ لَهُمُ الْعُقْبَةُ . وَاعْتَقَبْتُ فَلَانًا مِنَ الرَّكُوبِ أَيَّ
انْزَلْتُهُ فَرَكِبْتُ وَأَعْقَبْتُ الرَّجُلَ وَعَاقَبْتُهُ فِي الرَّاحِلَةِ إِذَا رَكِبَ عُقْبَةً
وَرَكِبْتَ عُقْبَةً مِثْلَ الْمُعَاقَبَةِ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْجَوْهَرِيِّ يَقُولُ : أَخَذْتُ
مِنْ أَسِيرِي عُقْبَةً أَيَّ بَدَلًا . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَفِي الْحَدِيثِ : سَأَعْطِيكَ
مِنْهَا عُقْبِي أَيَّ بَدَلًا عَنِ الْإِبْقَاءِ وَالْإِطْلَاقِ . وَفِي النَّهْأَيَةِ : وَفِي حَدِيثِ
الضَّيَّافَةِ : فَإِنْ لَمْ يَقْرُوه فَلَهُ أَنْ يُعْقَبِيَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهِ أَيَّ يَأْخُذُ مِنْهُمْ
عَوَضًا عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ الْقَرَى : يُقَالُ : عَقَبِيَهُمْ مُخَفَّفًا وَمُشَدَّدًا
وَأَعْقَبِيَهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ عُقْبِيَّ وَعُقْبَةً وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بَدَلًا عَمَّا

فَاتَهُ . وقال في مَحَلٍّ آخَرَ : الْعُقْبَى : شَيْءٌ الْعَوَضُ وَاسْتَعْقَبَ مِنْهُ
خَيْرًا أَوْ شَرًّا : اعْتَصَمَهُ فَأَعْقَبَهُ خَيْرًا أَيْ عَوَّضَهُ وَأَبْدَلَهُ وَهُوَ
بِمَعْنَى قَوْلِهِ : .

وَمَنْ أَطَاعَ فَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ ... كَمَا أَطَاعَكَ وَادُلُّلَهُ عَلَى الرَّشَدِ
وَسَيَأْتِي . الْعُقْبَى : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِأَنَّ هُمَا يَتَعَقَّبَانِ . وَالْعَقِيبُ
كَامِيرٍ : كُلُّ شَيْءٍ أَعْقَبَ شَيْئًا وَهُمَا يَتَعَقَّبَانِ وَيَعْتَقِبَانِ إِذَا جَاءَ
هَذَا وَذَهَبَ هَذَا كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمَا عَقِيبَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
عَقِيبٌ صَاحِبُهُ . وَعَقِيبُكَ : الَّذِي يُعَاقِبُكَ فِي الْعَمَلِ يَعْمَلُ مَرَّةً وَتَعْمَلُ
أَنْتَ مَرَّةً . وَعَقَبَ اللَّيْلُ النَّهَارَ : جَاءَ بَعْدَهُ وَعَاقَبَهُ : جَاءَ بِعَقْبِهِ فَهُوَ
مُعَاقِبٌ وَعَقِيبٌ أَيْضًا . الْعُقْبَى مِنَ الطَّائِرِ : مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ
ارْتِفَاعِهِ وَانْحِطَاطِهِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتَ عَاقِبَةً مِنْ طَيْرٍ إِذَا رَأَيْتَ طَيْرًا
يَعْقُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا تَقَعُ هَذِهِ فَتَطِيرُ ثُمَّ تَقَعُ هَذِهِ مَوْقِعَ الْأُولَى . وَعُقْبَى
الْقِدْرِ : قَرَارَتُهُ وَهُوَ مَا التَّزَقُّ بِأَسْفَلِهَا مِنْ تَابِلٍ وَغَيْرِهِ . الْعُقْبَى
أَيْضًا : شَيْءٌ مِنَ الْمَرْقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ الْقِدْرِ إِذَا رَدَّهَا أَيْ
الْقِدْرَ . وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا قَوْلُ ابْنِ مَنظُورٍ : مَرْقَةٌ تَرُدُّ فِي الْقِدْرِ
الْمُسْتَعَارَةِ ثُمَّ قَالَ : وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ : رَدَّ إِلَيْهِ ذَلِكَ . قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَحَارَدَتِ النَّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ ... لِعُقْبَى الْقِدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ
مُعَقِبُ